جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

المرحلة الرابعة

اسم المادة : عالم معاصر

المحاضرة السابعة

اسباب الحرب العالمية الثانية

اسم التدريسي

الدكتورة: ندى صالح محمد سبع

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

اسباب الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ – ١٩٤٥

هي حرب دولية بدأت في ١ أيلول عام ١٩٣٩م، وانتهت في ٢ أيلول عام ١٩٤٥م، وتعتبر من الحروب الطويلة، والتي أثرت بشكل سلبي على تاريخ البشرية، وخصوصاً على الدول المتنازعة فيها، وهي ثاني حرب مدمرة شهدها العالم، بعد الحرب العالمية الأولى التي اندلعت في عام ١٩١٤م، وقد أدت هذه الحرب إلى حدوث العديد من الخسائر البشرية، والاقتصادية. اضافة الى حدوث تغيرات في السياسة الدولية وانقسام العالم الى معسكرين شرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي وغربي برئاسة الولايات المتحدة الامريكية.

اندلعت الحرب العالمية الثانية نتيجة لأزمات دولية التي مهدت لاندلاعها منها—

١- معاهدة فرساي عام ١٩١٩ :-

اعتبرتها المانيا معاهدة فرساي مجحفة جدا بحقها حيث حرمتها مدينة السار الغنية بالفحم لمدة ١٠ سنوات تحصل فرنسا من خلالها على عائدات الفحم ، انشاء ممر يخترق المانيا من الحدود الى البحر لصالح بولونيا الدولة الحبيسة غير المطلة على البحر واعطائها ميناء دانزينغ في المانيا ، وحرمان المانيا من تطور قدراتها العسكرية كي لاتفكر في غزو اوربا مجددا

٢- انسحاب المانيا من عصبة الامم :-

أستأنف مؤتمر نزع السلاح أعماله عام ١٩٣٣ وخلال تلك الفترة تولى هتلر السلطة في ألمانيا، وكان من مطالب المندوب الألماني في هذا المؤتمر التأكيد على مبدأ المساواة مع فرنسا في التسلح ، على ضوء ما جاء في المادة الثامنة من ميثاق العصبة الخاص بتخفيض التسلح ونتيجة اختلاف وجهات النظر بين حكومتي بريطانيا وفرنسا أرسل انطوني أيدن وكيل وزير الخارجية ورئيس الوفد البريطاني في جنيف تقرير إلى بريطانيا يشرح فيه شدة التوتر والأزمات الحاصلة في المؤتمر مما دعا رمزي ماكدونالد رئيس الحكومة البريطانية مع وزير خارجيته جون سيمون إلى التوجه إلى باريس والاجتماع برجال السياسية الفرنسية المسؤولين وقد نتج عن ذلك الاجتماع مشروع بريطاني تقدم به ماكدونالد إلى مقر المؤتمر في جنيف في ١٦ آذار ١٩٣٣، وقد نص هذا المشروع على إجراء مساواة بين القوات العسكرية لكل من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وبولندا بحيث حدد تعداد الجيش بثلاثمئة ألف جندي ولمدة خمس سنوات ووضع حدود وضوابط حول تسليح جميع الدول وان تشرف الجنة دولية على تنفيذ هذا المشروع، وعلى هذا الأساس عقدت عدة مباحثات بين الدول الأوربية المهتمة بمسألة نزع السلاح ومنها فرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا وغيرها انتهت دون التوصل الى اتفاق.

تقدمت فرنسا بمقترح إلى وزير الخارجية البريطانية جون سيمون يقضي بالبدء بنظام أشراف دولي متفق عليه بشكل عملي ولمدة أربع سنوات قبل النظر في مساواة ألمانيا في مجال التسلح ، رفض هتلر الاقتراح الفرنسي على الرغم من انه في ٦ تشرين الأول ١٩٣٣ عبر عن قبوله للخطة البريطانية – الفرنسية – الأمريكية والتي تضمنت تحديد مدة خمس سنوات تمهيدية يتم فيها نزع السلاح وإيجاد هيئة خاصة للرقابة الدائمة على السلاح ، وتحويل الجيوش إلى ميليشيات يبلغ عددها مائتي ألف جندي يخدمون لمدة قصيرة ويكون لديهم السلاح المناسب ويقع ذلك خلال فترة الاختبار الأول ، وبعد انتهاء هذه المدة يبدأ الطور الثاني لنزع السلاح ويحق لألمانيا خلاله أن تجهز بكل الأسلحة الدفاعية المعترف بها في ميثاق العصبة ، وعلى الدول الخاضعة لشروط معاهدات السلام أن لا تخضع لزيادة تسلحها وتنقص مدة الخدمة فيها، ورد هتلر على المشروع الفرنسي في ١٤ تشرين الأول ١٩٣٣ بانسحاب المانيا ليس فقط من المؤتمر ولكن من العصبة الامم ايضا وكان من بين اسباب الانسحاب هو عدم التوصل الى اتفاق يرضي المانيا والدول الاوربية ، اما ايطاليا هي العضو الرسمي في المؤتمر فقد وجهت بيانا ذكرت فيه انه من المستحيل ان يستمر مؤتمر نزع السلاح بدون الوجود الالماني ، وقد اجرى هتلر استفتاء لقرار الانسحاب من المؤتمر اسفر عن موافقة الشعب بأغلبية عليه بنسبة ٩٢% من مجموع الاصوات وتعبيرا عن رغبته بالسلام وتأكيدا بهذه النوايا السلمية عقد اتفاقية المانية بولندية في ٢٦ كانون الثاني ١٩٣٤ والتي اعلن بموجبها تخلي البلدين عن استخدام السلاح لتسوية خلافاتهما لمدة ١٠ سنوات .

٣- الازمة النمساوية

عقدت ايطاليا والنمسا في ١٩٣٠ معاهدة صداقة، وشجع موسوليني الفاشية في النمسا اصبح انغلبرت دلفوس مستشارا للنمسا في مايس ١٩٣٢ بوصفه رئيسا لحكومة تمثل الحزب الاشتراكي المسيحي والحزب الزراعي حين كان الركود في ذروته في اذار ١٩٣٣ علق دلفوس البرلمان وأصبح نموذجا خاصة به للدكتاتورية. خلال شهر تم حظر الحزب الشيوعي، ثم صدر مرسوما يحظر لبس الملابس الخاصة بالأحزاب السياسية وكان موجهة بشكل خاص نحو النازيين. رد هتلر على ذلك بان فرض غرامة مالية على كل الماني يريد زيارة النمسا بدفع الف مارك مما ضرب السياحة في النمسا في الصميم ، وفي حزيران ١٩٣٣ تم حل الحزب النازي في النمسا رسميا ، وفي شباط ١٩٣٤ حل دلفوس جميع الاحزاب السياسية عدا حزبه جبهة الوطن الام) وهي ائتلاف من الاشتراكيين المسيحيين والزراعيين ، وفي عام ١٩٣٤ اصدر دلفوس دستورا جديدا وفي ٢٥ تموز ١٩٣٤ قام النازيون النمساويون بإيحاء من برلين بمحاولة انقلابية انتهت باغتيال دلفوس الذي كان معروفا عنه بعدائه للنازية في النمسا وكان حريصا على استقلال البلاد

الا ان المحاولات بأت بالفشل ، وحين تولى فون شوشنيغ رئاسة الوزراء خلفا لدلفوس والذي تمسك بسياسة سلفة في حرصة على استقلال البلاد وسلامتها لذلك وثق علاقاته مع بريطانيا وفرنسا عامة ومع موسوليني بصورة خاصة ، لانه كان ضد مساعي هتلر بضم النمسا واعلن تعهدة بالمحافظة على استقلال النمسا وصرح فون شوشنيغ امام مجلس النواب ان النمسا لاترفض اعادة العلاقة بين البلدين على شرط ان تعترف المانيا بحق تقرير المصير للنمسا ولاجل تقوية الغلاقات بين البلدين ، ووقع في ١١تموز ١٩٣٦ اتفاقا مع المانيا عرف باتفاق الجنتلمان الذي يحمل صفة التسامح مع المانيا وتعهد باحترام النمسا واستقلالها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، مقابل ذلك تعهدت النمسا ان تسير سياستها الخارجية تكون وفقا للسياسة الخارجية الالمانية فضلا عن الحكومة النمساوية اصدرت عفوا عن السجناء السياسيين من النازيين وعينت في المناصب السياسية بعض منهم ، وسعى هتلر بدوره الى احتواء موسوليني بعد ان اصبح في مواجهة مباشرة مع بريطانيا وفرنسا وفرض العقوبات من عصبة الامم على ايطاليا اثناء الازمة الاثيوبية فمد هتلر العون الى ايطاليا وجهزها بكل ماتحتاجة وكل ماحرمت منه من جراء الغقوبات الاقتصادية التي فرضت عليها الامر الذي دعا هتلر وموسوليني الى توقيع اتفاق تعاون سياسي واقتصادي في تشرين الثاني ١٩٣٦ اثمر عن تخلي موسوليني عن النمسا ودعوته الى دمجها مع المانيا وتعزز ذلك حين انضمت ايطاليا للمحور الالماني الياباني للتصدي للتوسع البريطاني في الشرق الاقصى والوقوف بوجه الشيوعية

اجتمع هتلر مع كبار القادة العسكريين في ٥ تشرين الثاني ١٩٣٧ لمناقشة قضية ضم النمساو اشار في الاجتماع ان تستغل المانيا الفرصة المناسبة وتلك الفرصة هي اشغال فرنسا بحرب مع دول اخرى تكون غير قادرة على مواجهة المانيا ولما شعر هتلر بمعارضة بعض قادته بخطته قرر في شباط ١٩٣٨ عزل وزير الحرب فون بلومبيرغ والقائد العام لقوات المسلحة الجنرال فون فرتش وتولى بنفسه القيادة العامة للقوات المسلحة وهكذا قضى هتلر على معارضيه واتجه الى ضم النمسا ، اذ وجه دعوة الى شوشنيغ لاجتماع في ١٠شباط ١٩٣٨ واتضح الاجتماع انه مجموعة من المطالب والإملاءات التي قدمها هتلر الى شوشنيغ وعليه تنفيذها دون مناقشتها وكانت المطالب عبارة عن انذار شديد اللهجة بأن يستلم الحزب النازي في النمسا بعض المقاعد الوزارية اضافة الى شروط تعجيزية وضعها هتلر ادت الى شوشنيغ ان يستقيل من منصبه اعترض بهذا رئيس النمسا ويلهلم كولاس اي مشاركة نازي في السلطة غير ان المؤامرة السياسية لعبت دورها في تسلم سايس انكورت الوزارة في اذار ١٩٣٨ واحتلت المليشيات النازية المؤسسات الحكومية في حين ان الحشود الالمانية اجتاحت القوات الالمانية الاراضي النمساوية واعلن رسميا في نيسان ١٩٣٨ ضم النمسا الى المانيا. الذي كان ضمها نصرا كبيرا لهتلر لانه

لم يكلف المانيا شيئا اذ سيطر على مواصلات الدانوب وعزل جيكو سلوفاكيا واظهر هتلر للعالم مرة اخرى انه بأمكانه ان يتحدى فرساي دون ان يخشى الانتقام .

٤- **الازمة الجيكوسلوفاكية** :- السهولة التي اخذ بها هتلر النمسا شجعته الاسراع بوضع خططه الخاصة بألمان السوديت الذين ضموا قسرا الى جيكوسلوفاكيا موضع التفيذ الا انه عليه ان يتجاوز العديد من العوائق قبل ان يضم المان السوديت واستئصال الدولة الجيكية ليس فقط جيكوسلوفاكيا لديها خط تحصينات قوي في جبال السوديت تدافع عنه قرابة ٢٥ فرقة حسنة التجهيز ، وايضا كان لها التزامات مع فرنسا بموجب معاهدة المساعدة المتبادلة التي تعود لعام ١٩٢٥ ، وايضا معاهدة مماثلة مع الاتحاد السوفيتي عام ١٩٣٥ بمشاركة فرنسا ، ويعني هذا التزام الدول الثلاث هو اتخاذ اجراء في حالة العدوان ضد واحد منهم .

وتكمن اهمية اقليم السوديت اذ كانت تشكل خط دفاعي طبيعي ضد الاعتداءات الالمانية اضافة الى الحصون الاصطناعية الموجودة والتي ان سقطت ستترك جيكوسلوفاكيا مفتوحة امام الالمان ، اضافة انها غنية بالمعادن كالفحم والحديد والطاقة الكهربائية وصناعة الالمنيوم ،

اعلن هنلين الزعيم النازي للألمان السوديت دعي الى برلين واعطى نبذى عن الدور الذي يجب ان يؤديه عند عودته الى جيكوسلوفاكيا اذ اعلن في ٢٤ نيسان ١٩٣٨ من خلال برنامج كارلسباد المقترحات النازية التي دعت الى اقامة اقليم الماني ذو حكم ذاتي ضمن الدولة الجيكية فكانت تلك المطالب الشرارة التي اربكت الاستقرار السياسي للحكومة الجيكو سلوفاكية ولاقى هذا البرنامج تأييد قوي من قبل الحزب النازي الالماني والذي يعد الخطوة الاولى نحو تحقيق الاستقلال الذاتي ومن ثم تحقيق الاستقلال التام اذ كان الهدف ليس اقليم السوديت فحسب وانما جيكو سلوفاكيا كلها اذ يعدونها مجالا حيويا للألمان اعلن رئيس الأركان العامة الألماني في ٢٠ أيار ١٩٣٨ بان الهجوم على تشيكوسلوفاكيا يمكن أن يتم في بداية تشرين الأول ، لذلك أعطى هتلر أوامره بالتعبئة الضرورية في ٣٠ أيار ١٩٣٨، أدركت بريطانيا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي بأن أوروبا اصبحت اقرب إلى الحرب من أي وقت مضى، أعلنت حكومة براغ التعبئة العامة ودعوة احتياطي الجيش التشيكوسلوفاكي، أما بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي فقد كان موقفهم صلبا متميزا موحدا فيما بينهم لحد تلك اللحظة. ولتفادي الحرب سارعت الحكومة البريطانية في آب ١٩٣٨ إلى ارسال اللورد رونسيمان العضو السابق في المجلس الوزاري ، الى جيكوسلوفاكيا لتقصي حقيقة الوضع فيها جاء تقرير رونسيمان داعما لمطالب السوديت، فما كتبه كان واضحا ومباشرا، وهو التقسيم الفعلي للدولة الجيكوسلوفاكية وبذلك عكس ذلك الرأي البريطاني راي الحكومة البريطانية نفسها، وقال رئيس الوزراء البريطاني أن كل من

بريطانيا وفرنسا وحتى روسيا ، لن تترد د في مساعدة الجيكسلوفاكين عند تعرضهم لهجوم الماني، ودعاها في المقابل إلى اعادة السوديت إلى المانيا بالشكل الذي يضمن الحفاظ على استقرار السلام في القارة. كانت القوى الأوروبية تناشد بالعدول عن الحرب، فالتوسل الإيطالي بهتلر لامتناع عن اقرار التعبئة العامة، تزامن مع تفصيل جمبرلن ل لازمة في جلسة لمجلس العموم ، موضحا دور حكومته لحلها، مع بعثه رسالة إلى هتلر، قابلها الاخير بالإيجاب بلقائه في ميونخ مع كل من موسليني ودلاديه، ليتم عقد معاهدة ميونخ. عقد مؤتمر ميونيخ في ٢٩ أيلول ١٩٣٨ وحضره كل من هتلر ممثل عن ألمانيا مع وزير خارجيته فون ريبنتروب و وايز ساكر وتشمبرلن و وزير خارجيته هوراس ويلسن م مثلا عن بريطانيا ودالادي يه م مثلا انتهت مباحثات ميونيخ إلى اتفاق يبلغ مضمونه إلى الحكومة التشيكية بشان تسليم السوديت بشروط وإجراءات هي

١. أن الإخلاء يبدأ في ١ تشرين الاول

٢. توافق بريطانيا وفرنسا وايطاليا على أن الإخلاء من الإقليم يكتمل في ١٠ تشرين الأول.

٣. يكون احتلال الإقليم على شكل مراحل من قبل القوات الألمانية يبدا في ١ تشرين الاول اما الاربعة اقاليم المحددة على الخارطة سيتم احتلالها من قبل القوات الالمانية بشكل خاص من ١ – ١٠ تشرين الاول .

٤– تحديد شروط الاجلاء من قبل لجنة دولية مؤلفو من ممثلين من بريطانيا فرنسا المانيا ايطاليا جيكزسلوفاكيا

٥– على الحكومة الجيكوسلوفاكية اطلاق سراح المعتقلين السياسيين نت الالمان السوديت والافراج عن قوات الجيش والشرطة من الالمان السوديت في غضون اسابيع من تاريخ الاتفاق ، قبلت جيكوسلوفاكيا مقررات مؤتمر ميونخ دون ان تشترك فيه وارغمت عن التخلي عن اراضي الالمان السوديت وايد المؤتمر المطاليب الاقليمية غير مشروعة التي قدمتها كل من بولندا وهنغاريا وبذلك خسرت جيكوسلوفاكيا خمس اقاليمها وحوالي ٤٠% من قدرتها الصناعية ومنشئاتها الدفاعية

٥–الازمة البولندية

بعد النجاح الذي حق قه هتلر في تحطيم تشيكوسلوفاكيا في مؤتمر ميونيخ، وبعد الثقة التي ازدادت في عدم تدخل كل من بريطانيا وفرنسا في الأزمة، ازدادت طموحاته التوسعية إلى المطالبة بضم بولندا وإيجاد المبر رات التي من شانها التدخل في بولندا ومن ثم احتلالها بدأت

الأزمة البولندية بالظهور في تشرين ألمانيا وبولندا عام ١٩٣٤، وفيها تعهدت ألمانيا ألا تثير مسالة المنطقة الحرة او تطالب بأي حقوق في الم مر البولندي أو تغي ير نظامه لمدة عشر سنوات، وكان غرض هتلر من ذلك الاتفاق هو لإبعاد بولندا عن بين الاعتداء الأول ١٩٣٨، على الرغم من اتفاقية عدم ذلك في التحالف مع الدول الغربية)بريطانيا وفرنسا(وتحق ق من أثناء أزمة السوديت، إذ وقفت بولندا إلى جانب ألمانيا. تغير الأحداث والاضطرابات التي شهدتها المناطق البولندية صاحبة الأقلية الألمانية، أدى إلى نزوح بعض البولندي ين الألمان باتجاه ألمانيا، الأمر الذي ردت عليه الحكومة الألمانية بالمثل وذلك بإجلاء)١٥(ألف يهودي بولندي الأمر الذي أع استيلائه على النمسا وعلى تشيكوسلوفاكيا في الضغط عليهماد مسالة دانزك إلى الواجهة الرئيسية في الأحداث الأوربية ، مثلما فعل هتلر في لأجل الحصول على المجال الحيوي لألمانيا، بدا بالضغط على بولندا من أجل الانضمام إلى ميثاق مكافحة الشيوعية المناوئة ل لاتحاد السوفيتي وبالمقابل ت تعهد ألمانيا لتحديد أجل المعاهدة الألمانية– البولندية من عشرة إلى عشرين عاما وبضمان حدود بولندا ، وبهذه الشروط وحدها يمكن أن تنقذ بولندا نفسها، وفي ١٩ تشرين الثاني١٩٣٨ ابلغ السفير البولندي ليبسكي الوزير الألماني ، برفض حكومته العرض الألماني، وتصميمها على التمسك بحقوقها ولم تقطع بولندا الطريق على ألمانيا نهائيا ، فأعلنت عن رغبة حكومتها في التفاهم واستعدادها ل لاستعاضة عن ضمان عصبة الأم م لدانتزيغ باتفاق ألماني بولندي يحد د فيه وضع المدينة الحرة وكان رد هتلر على رفض بولندا ان اصدر توجيهاته إلى قادة القوات المسلحة لاتخاذ الاستعدادات ال لازمة من أجل احتلال دانتزيغ الحرة. قامت الحكومتان البريطانية والفرنسية ل لم مثلين الدبلوماسيين في وارشو ولندن وباريس ، بان عليهم إقامة تحالف مع بولندا لضمان عدم اعتداء ألمانيا عليها وان تنضم كل من بريطانيا وفرنسا إلى بولندا والاتحاد السوفيتي في إعلان رسمي يوضح رغبة الدول الأربعة في التشاور والبحث في خطوات تحول دون عدوان جديد في أوروبا. اخبر ليتفينوف وزير خارجية الاتحاد السوفيتي في ٢ ٢ آذار ١٩٣٩ وليم سيدز وزير بريطانيا في موسكو، بان الحكومة السوفيتية مستعدة لتوقيع الإعلان حالما توعد دولتا فرنسا وبولندا على التوقيع ، الا أن بولندا أصرت على موقفها بعدم السماح للقوات السوفيتية بعبور أراضيها ، اعتقادا منها بأن الارتباط مع الاتحاد السوفيتي يزيد من غضب ألمانيا فأعلنت الحكومتان البريطانية والفرنسية بأنهما سيدافعان عن هولندا وبلجيكا وسويسرا ضد أي هجوم ، وقد صدر هذا التعهد بدون مقابل ، وقر ر دالاديه وتشمبرلين اتباع الإجراء نفسه مع بولندا. تحركت الجيوش الألمانية واستولت على إقليم ميمل في ٢٣ آذار ١٩٣٩، المحاذي لبروسيا الشرقية والذي يعيش فيه سكان أصل ألماني، وفي اليوم نفسه وقعت اتفاقية بين الحكومة اللتوانية وألمانيا على عدم الاعتداء بينهما كما نصت على أن تترك ألمانيا للتوانيا منطقة حرة في ذلك الإقليم، وعليه قامت مظاهرة في مدينة وأرشو ضد

ألمانيا، وأمام ذلك قامت الحكومة البولندية بتعزيز إجراءاتها العسكرية في دانزك. أعلن هتلر عن بدء العمليات العسكرية ضد بولندا في الأول من أيلول ١٩٣٩، وتذرع بان بولندا رفضت التسوية السلمية، وبدأت الجيوش الألمانية تشق طريقها داخل الأراضي البولندية وأخذت الطائرات تقصف المواقع الحيوية في أنحاء بولندا وطلبت الحكومة البولندية المساعدة من حليفتيها، فأعلنت فرنسا حالة التعبئة العامة في الأول من أيلول، وأرسلت الحكومة البريطانية والفرنسية إنذارا نهائيا إلى الحكومة الألمانية تدعوها إلى سحب قواتها من الأراضي البولندية ، فشلت المساعي الدبلوماسية لكل من بريطانيا وفرنسا في احتواء الأزمة ولم ترض ألمانيا لتحقيق مطاليبها ومن ثم انذر الوضع لتدافع عن التزاماتها تجاه بولندا فكانت تلك الأسباب هى البداية للحرب العالمية الثانية.

٦- الازمة الاسبانية (الحرب الاهلية الاسبانية ١٩٣٦-١٩٣٩):-

تعود اسباب جذور الحرب الاهلية الاسبانية الى الفشل اسبانيا بأجراء اصلاحات تبنتها معظم الدول الاوربية الغربية قبل الحرب العالمية الاولى ، لم تكن اسبانيا وحدها قد ابتليت بمشاكل مرتبطة بزيادة التصنيع التي واجهتها الدول الحديثة بدرجات متفاوتة الا انها ماتزال لم تحل مسألة من يسيطر على التعليم ، الزواج والطلاق رجال الدين ام الدولة، رغم ان التسامح الديني كان موجودا الكنائس البروتستانتية كانت بعيدة عن الحرية وفيها الكثير من التقيدات، المسألة الزراعية ظلت عمليا على حالها حتى عام ١٩٣١ اسبانيا كانت ماتزال بشكل رئيس بلد فيه ممتلكات زراعية كبيرة يمتلكها النبلاء الاسبان وفلاحين فقراء جدا لايملكون ارضا خاصة بهم .

اما من الناحية السياسية بقيت التيارات السياسية متصارعة فيما بينها اتجاه لليمين تارة واتجاه اليسار تارة اخرى مما ادى الى ظهور تطورات في الاحداث السياسية وايضا تدخل المؤسسة العسكرية لتغير السلطة في البلاد واعادة الملكية الى البلاد وتتويج الملك الفونسو الثاني عشر. أدى التنافس الحاصل بين التيارات اليمينية والتيارات اليسارية إلى سقوط الجمهورية الأولى وبدأت الجمهورية الثانية التي أظهرت ميولا يسارية في قيادتها م ما أدى إلى ظهور معارضة يمينية استطاعت التكتل في انتخابات اذار ٣ ١٩٣ والوصول إلى سدة الحكم الأمر الذي أدى إلى تغيير جذري في سياسة الجمهورية. سعى اليساريون إلى تكوين ائتلاف لتحقيق الفوز في انتخابات

شباط ١٩٣٦ ودخلت فيه اسبانيا مرحلة أكثر تعقيدا إذ أن اليمين وقف حجر عثرة لمنع تأليف حكومة يسارية شبيهة بتلك التي تأسست في الجمهورية الأولى عام ١٩٣١ لأنها كانت ذات طبيعة اشتراكية وأضرت بمصالح اليمين على الأصعدة كافة. وحين فازت الجبهة الشعبية اليسارية في انتخابات ١٦ شباط١٩٣٦ أعلنت نيتها العمل بقانون الإصلاح الزراعي عام١٩٣٢

مما أثار المالكين الكبار ورجال الكنيسة الكاثوليكية الذين استعادوا بعض امتيازاتهم في أثناء حكم اليمين الأمر الذي جعلهم يساندون الجيش ل لقيام بانقلاب يمنع الجبهة الشعبية من تسلم السلطة اسبانيا، كذلك إبعاد عدد كبير من الضباط بسبب ولائهم للجمهورية عن المناصب الحساسة في الجيش ونفي البعض الأخر منهم لمنع تدخلهم في الأمور السياسية، الأمر الذي رفضه الضباط وبدأوا يفكرون باستعادة ما فقدوه عن طريق انقلاب عسكري يعيد الجميع المتضررين من إجراءات الجمهورية ما فقدوه من امتيازات ومناصب. لقد كان حادث اغتيال النائب الملكي)كالفودي ستيلو(يوم ١٣ تموز١٩٣٦ بمثابة الشرارة الأولى لاندلاع الحرب الأهلية ف في ١٨ تموز نشبت حركة التمرد العسكري في منطقة المغرب الإسباني بقيادة الجنرال فرانكو وامتدت حركة التمرد لتشمل بقية الأراضي الاسبانية، ولم يكد يمضي شهران حتى اظهر المتمردون تفوقهم وذلك بإخضاعهم لما يقارب نصف مساحة البلاد تحت سيطرتهم، وبقت الحكومة الجمهورية مسيطرة على القسم الشرقي من اسبانيا القطاعات من الأراضي الباسيكية والاستير، غير ان عملية وبعض الاكتساح الشامل الذي حاولت قوات فرانكو تنفيذها عرفت بحال من الركود اثر فشل احتلال مدريد في تشرين الثاني ١٩٣٦، وفي تشرين الثاني ١٩٣٨ احرز فرانكو العديد من الانتصارات وانتهت الحرب الأهلية في ١٨ آذار ١٩٣٩ باستسلام الجمهوريين.

٧- الازمة الاثيوبية

في عام ١٨٨٩ وقع الزعيم الاثيوبي منليك الثاني معاهدة سرية مع الايطاليين حين اصبح امبراطورا بمساعدتهم ، الا انه نبذها بعد ان وجد الايطاليون يطرحون مدعياتهم بفرض الحماية على اثيوبيا مما قامت بينهم معركة سميت (بعدوة في ١ اذار ١٨٩٦) انتصر فيها الاثيوبيون ، الا ان ايطاليا لم تستسلم وزاد اهتمامها بأثيوبيا بعد وصول الفاشيين الى السلطة وكانت شعاراتهم ترفع من اجل انشاء امبراطورية ايطالية وشرعوا في تحقيق ذلك هو السيطرة على اثيوبيا الامر الذي ادركة الامبراطور هيلاسياسي واحس بخطورة الايطاليين على استقلال البلاد وعلى القرن الافريقي بصورة عامة وانها لاتقل خطورة عن مطامع البريطانيين .

المجابهة تلك التهديدات البريطانية والايطالية لجأ الإمبراطور هيلاسيلاسي إلى توثيق علاقاته مع الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٢٩ التي عدها الإمبراطور المنقذ الوحيد لتخليص بلاده من أطماع القوى الكبرى في العالم، وسعى أيضا لتوثيق الصلة مع اليابان عام ١٩٣٠ أدى ذلك إلى إثارة حفيظة الفاشيين الذين سعوا بدورهم الإثارة المشاكل والمتاعب والتخطيط لانتفاضة واسعة في أثيوبيا وفي عام ١٩٣٢ قدم الايطاليون المساندة والدعم لإحدى الأقاليم في أثيوبيا لإشعال انتفاضة ضد حاكمها إلا انه اكتشف خيوط المؤامرة وقضى عليها وزج مدبريها في

السجن. سعت ايطاليا للتدخل وفرض سيطرتها على إثيوبيا في عام ١٩٣٣ ، فأرسلت الجنرال دي بونو وزير المستعمرات الإيطالية في مهمة سرية لارتيريا لاستطلاع الأوضاع ووضع خطط جديدة من شأنها السيطرة على أثيوبيا، لتؤدي تلك المساعي وغيرها إلى اتفاق اغلب القادة الايطاليين في عام ١٩٣٤ حول خطة موحدة لاحتلال أثيوبيا الأمر الذي أدى إلى خشية كبيرة من قبل الإثيوبيين لخطر فاشي قادم على الحدود الأرتيرية.

وحصل ما كان ينتظره موسوليني في منطقة (وال وال) إذ حدث صدام مسلح بين قوة ايطالية وأخرى إثيوبية في أثناء تواجد البعثة البريطانية لترسيم الحدود بين الصومال البريطاني والأراضي الأثيوبية ومنطقة (وال وآل) وعند وصول البعثة حدث القتال بين الطرفين قتل فيه (٣٠) جنديا ايطاليا وجرح حوالي (١٠٠) وكان العدد أكثر في الجانب الأثيوبي، ولاستغلال تلك الحادثة طلب موسوليني التعويض والاعتذار غير المشروط والفوري.

ولاستغلال ذلك الوضع استمرت المناوشات بين الطرفين وقدمت إثيوبيا في ١٤ كانون الأول ١٩٣٤ احتجاجاً إلى عصبة الأمم حول الاعتداءات الايطالية على أراضيها وهو ما رد عليه الايطاليون في ١٦ كانون الأول ١٩٣٤ بتقرير ينافي ما جاء في ادعاءات أثيوبيا حول الاعتداءات الايطالية، إلا إن غياب المعلومات الموثقة والدقيقة حول الموضوع مع تناقض ادعاءات كلا الطرفين، جعل العصبة تتريث في وضع إجراءات فورية لحل النزاع، ومع استمرار النزاع بين الطرفين قدمت أثيوبيا مذكرة في ٣ كانون الثاني ١٩٣٥ اللعصبة تناشدها بتطبيق المادة (١١) من ميثاق عصبة الأمم. وافقت ايطاليا تحت ضغط كل من بريطانيا وفرنسا في ١٩ كانون الثاني ١٩٣٥ ما التفاوض مع أن من ابناء عمل معاهدة الصداقة التي عقدت في عام ١٩٢٨ واجلت المناقشة الى انعقاد مجلس العصبة في الدورة المقبلة وايضا ليعطي الطرفان الوقت الكافي لحل المشكلة اذ استفادت ايطاليا من تأجيل القضية لكسب الوقت لتعزيز قدراتها العسكرية وزيادة عدد قواتها العسكرية التي بلغت ٣٠٠ الف جندي مقابل ٢٠ الف جندي اثيوبي

اختارت بريطانيا حل المسألة بالطرق السلمية لدعم مركز العصبة الامم واسترضاء موسوليني وارسلت انتوني ايدن وزير الدولة لشؤون عصبة الامم في جنيف الى روما حاملا معه مشروع التسوية المسألة واحتوى المقترح البريطاني تنازل الحكومة الاثيوبية عن جزء مهم من اقاليمها النائية في منطقة اوغادن لصالح الايطاليين مقابل الحصول على المنفذ البحري زيلع الواقع في الصومال البريطاني واكد ايدن تحذيره للمسؤولين الايطاليين من خرقهم لميثاق عصبة الامم الا ان موسوليني رفض المبادرة البريطانية باعتبارها ستجعل اثيوبيا دولة بحرية قوية وان بريطانيا ستظهر حامية لاثيوبيا ، طلب موسوليني من المارشال بادغليو القائد الايطالي اتمام العمليات

العسكرية الذي حقق انتصارات في طامبيان في ١٩ كانون الثاني و ٢٧ شباط عام ١٩٣٦ التي احرزت تقدما ملحوظا وبدأت المناطق الاثيوبية تسقط واحدى تلوى الاخرى على يد القوات الايطالية.

تسلم الامبراطور هيلاسيلاسي في اذار ١٩٣٦ القيادة العامة للجيش وذلك لرفع معنويات الجيش المتقهقر وتنظيم صفوف الجيش بهدف مقاومة القوات الايطالية غير ان ذلك لن يجدي نفعا اذ جرت معركة في ٣١ اذار ١٩٣٦ قرب بحيرة اشجانجا ادت الى انهيار القوات الاثيوبية وانسحابها الى اديس بابا واستكملت القوات الايطالية في نيسان ١٩٣٦ احتلال المدن والمناطق الاثيوبية واحدى تلو الاخرى ووصولها الى اديس بابا العاصمة وهروب الامبراطور هيلاسيلاسي بداية شهر ايار ١٩٣٦ الى السودان ومن ثم الى بريطانيا واستطاع موسوليني في ٩ ايار ١٩٣٦ ضم اثيوبيا الى ايطاليا.

٨- الازمة المنشورية :-

اقليم منشوريا الصيني المهم فتح شهية اليابان لكل المغامرات الاستعمارية بالمعايير الحديثة بلدا متخلفا وبالتالي وفرت ميدانا استثمارية راسمالية المريحة، وحين حل الركود الاقتصادي، طرح الاستيلاء على منشوريا امال عودة الازدهار الى اليابان، وهم ممنوعين من الهجرة الى الولايات المتحدة واستراليا ونيوزيلنده بقوانين المشددة ، وجد اليابانيون في منشوريا جنة لأعداد السكان الزائدين اعتبارات استراتيجية ايضا دخلت في الصورة منشوريا لم تكن مجرد جدار دفاعي قوي ضد الاتحاد السوفيتي ولكنها ايضا ستوفر مخافر وقلاع مهمة متقدمة للتحكم بشمال الصين.

بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة بدأت اليابان باستثمار مبالغ كبيرة في منشوريا. كان رأسمالاً يابانية ذلك الذي بنى سكة حديد جديدة في منشوريا حتى١٩٢٧ في ذلك الوقت بدأت السلطات الصينية بناء عدد من سكك الحديد سرعان ما اصبحت تنافس الشبكة التي تتحكم بها اليابان. السلطات اليابانية احتجت ضد ذلك البناء الجديد معلنة أن ذلك يناقض اتفاقية سكة الحديد الموقع عليها في ١٩٠٠، وهي اتفاقية لا تعترف السلطات الصينية بانها ملزمة. الذروة حدثت في ١٨ أيلول ١٩٣١ حين كانت القوات اليابانية التي تخدم كحرس السكة الحديد بموجب ترتيبات الاتفاقية قامت بمناورات واذا بجزء من خط السكة ينفجر. كان انفجار صغيرة، ولكن الجنرالات اليابانيين حملوا الصينيين المسؤولية واستولوا على مدينة موكن، بما في ذلك التحصينات وعشرة الاف جندي صيني، خلال الأيام القليلة التالية احتلت القوات اليابانية مدينه تقع على خط سكة جنوب منشوريا. الحكومة في طوكيو عارضت ارسال قوات اضافية الى منشوريا واعلنت ان القوات المحتلة سيتم سحبها حال توقف أعمال الشغب السلطات العسكرية

اليابانية حركت على اهواها قوات من كوريا التي ضمتها في ١٩١٠ الى منشوريا. في ٤ كانون الثاني ١٩٣٢ استكملت اليابان سيطرتها على جنوب منشوريا. في ٩ آذار ١٩٣٢ تم الاعلان عن قيام دولة منشوكو "المستقلة" برئاسة بو. پي وعمره ثلاث سنوات لذلك اطلق عليه وصي للعرش الامبراطور السابق للصين. محاولة صغيرة ابذلت لاخفاء السيطرة اليابانية على الدولة الجديدة، القائد العام لجيش كوانتونغ عين سفيرا لليابان مسؤولا عن الأمن والدفاع، وعين مستشارين يابانيين لجميع المناصب الرئيسة في ادارة منشوكو). في ١٥ أيلول اعلنت اليابان اعترافها بالدولة الجديدة الدمية ، مباشرة بعد احتلال موكدن قدمت الصين شكوى لعصبة الامم بتطبيق المواد (١٠ ،١١، ١٥) من ميثاق العصبة بموجب هذه المواد من واجب العصبة ان تحقق وترفع تقريرا يتضمن توصيات لتسوية النزاع مجلس العصبة حصل على وعد من السلطات المدنية اليابانية بأنسحاب قواتها الى منطقة خط سكة الحديد لكن هذا لم يتحقق .

اعلنت الحكومة اليابانية في ٢١ تشرين الثاني ١٩٣٢ أن السياسة تجاه منشوريا لن تتغير، وان ما اتخذته من إجراءات بشان منشوريا ، هو التخوف من الاتحاد السوفيتي، وان أي حل تتقدم به عصبة الأمم لا يأخذ من قبل اليابان ، تابعت اليابان توسعها واستولت على إقليم جيهول وصولا إلى سور الصين في آذار ١٩٣٣ والسبب في توسعها هو ضعف الصين وتخلي الدول الكبرى عنها وتدهور قوة عصبة الأمم والتي لم تكترث اليابان بمقرراتها، وادعت اليابان أن مقاطعة جيهول تابعة لدولة منشوكو ولا تعد ضمن الأراضي الصينية.

ابلغ الممثل الياباني ماتسوكا الجمعية العمومية لعصبة الأمم في ٢٧ آذار١٩٣٣ إن حكومته لا توافق على التقرير المقترح بعدم الاعتراف بدولة منشوكو ، لأنه يدل على فشل لجنة التسعة عشر في تفهم الوضع الفعلي لأحداث الشرق الأقصى، وأبدت اليابان نيتها لإيقاف عضويتها في عصبة الأمم إذ بعثت الحكومة اليابانية برقية إلى السكرتير العام لعصبة الأمم أوضحت فيها، إن التقرير قد أساء فهم الروح التي تتعامل بها اليابان وهي رغبتها في الحفاظ على السلم في منطقة الشرق الأقصى، وان كل ما جرى تبرره اليابان كدفاع عن النفس ،وان عصبة الأمم قد قطعت عليها الطريق في التعاون لحل النزاع، وهي تعرب عن نيتها بالانسحاب.

استأنف اليابانيون في أيار ١٩٣٥، توسعاتهم في باقي الأراضي الصينية بحجة التصدي للحوادث المعادية لتواجدهم فشنوا هجوما واسعا توغلوا فيه إلى جنوب السور العظيم في مقاطعة هوباي، وسهلت الظروف لليابان إعلانها أقامة نظام جديد في شرق أسيا، إذ بدأت تعلن رفضها ومعارضتها للمساعدات التقنية والمالية التي تقدمها الدول الغربية للصين بدعوى إنها تدخل أجنبي في شؤونها.

واثناء التوسع الياباني في الصين توقفت الحرب الأهلية بعد اتفاق ماوتسي تونغ وشيان كاي شك على الاتحاد ومواجهة الغزو الياباني عام ١٩٣٦ وتم استبدال اسم الجيش الأحمر باسم الجيش الثوري الوطني وتم تشكيل جبهة موحدة ضد اليابانيين ، وأصبح الجيش الأحمر جيش المشاة الثامن ضمن جيوش الكومنتانغ ، وفي عام ١٩٣٧ أعلنت الصين إلغاء معاهدة شيمونوسيكي المنعقدة بين اليابان والصين في ١٧ نيسان ١٨٩٥، وسرعان ما أصبحت هذه الحرب جزءا من الحرب العالمية الثانية بعد وقوف الصين إلى جانب الحلفاء